(وقد أَيْقَنَتْ نفسي لقد حِيل دونها ... ودونكَ لو يأتي بيأسٍ يَقينُها) .

(ولكن أَبَتْ لا تستفيقُ ولاَ تَرى ... عَزَاءً ولا مجلودَ صَبْرٍ يُعينها) .

(لو أنَّا إذ الدّنيا لَنا مطمئنَّةٌ ... دَحَا ظِلُّها ثم ارجحنَّت غُصونها) .

(لهونا ولكنا بغرَّة عيشِنا ... عجِبنَا لدُنيانَا فكِدنا نُعنيها) .

(وكنا إذا نحن التقيْنا وما نُرى ... لعينين إلا من حجابٍ يَصونها) .

(أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وأَوساطِها حتى تُمَلّ فنونها) .

قال ابن حبيب أرسلت كأس بعد أن زوجت إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأته فيما يرى النائم كأنه يلبسها خمارا وأن ذلك جدد لها شوقا إليه وصبابة فقال صخر .

(أنائلُ ما رؤيا زعمتِ رأَيتِها ... لنا عجَب لو أنّ رؤياكِ تَصْدُق) .

(أنائِلُ لولا الودّ ُ ما كان بينُنَا ... نضاً مثل ما ينضو الخضابُ فيخلُق) .

خبره مع سيار التاجر .

أخبرنا حبيب بن نصر قال حدثنا عبد ا بن شبيب قال حدثني محمد بن عبد ا البكري قال .

قدم صخر بن الجعد الخضري المدينة فأتى تاجرا من تجارها يقال له سيار فابتاع منه برا وعطرا وقال تأتينا غدوة فأقضيك وركب من تحت